

مؤشرات البنية العمرانية لمجتمع مدينة ههب
الكلمات المفتاحية: البنية ، العمرانية ، ههب

أ.د محمد يوسف حاجم الهيتي

م.م. هدى قاسم محمد

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

mohammed.ge.hum@uodiyala.edu.iq

Ammar6.aa@gmail.com

الملخص

تعد الجغرافية الاجتماعية احد فروع الجغرافية البشرية والتي تهتم بدراسة الواقع الاجتماعي وتوزيعاته المكانية ولتشعب موضوعاته فقد احتل مكانة مستقلة في حقل الجغرافية البشرية من خلال تفاعلها مع الدراسات الاجتماعية في بيان اثر المكان في تطور الظواهر وتباينها مكانيا وزمانيا ،من هذا جاءت الدراسة لتبحث في مدينة ههب من الجانب العمراني وهي نوع من الدراسات الحديثة من حيث الكيفية والتوظيف الاحصائي للمؤشرات العمرانية التي تمثل صورة عاكسة للحياة الاجتماعية في المدينة فكان محتوى الدراسة عدة متغيرات يسبقها مقدمة ويعقبها خاتمة حيث تناول مؤشرات الحياة العمرانية التي اشتملت على نسبة ملكية المسكن ونوعه اضافة الى نسبة الاشغال والتزام ومدى توفر الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء للمدينة وعلى مستوى احياءها وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ومقترحات اذ اظهرت وجود تباين مكاني لمستويات الحياة في مدينة ههب اذ ساهمت المؤشرات العمرانية بالنصيب الاكبر لتأثيرها بمستويات الحياة الاجتماعية في المدينة.

مشكلة البحث:

. هل تؤثر البنية العمرانية على مجتمع مدينة ههب ؟

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من رؤية مفادها :

. تتمتع مدينة ههب بتنوع البنية العمرانية واثرا على مجتمع المدينة .

هدف البحث : يهدف البحث الى بيان هيكلية البنية العمرانية لمجتمع مدينة ههب واثاره

الاجتماعية اضافة الى تحديد مستويات الرفاه العمراني لاهياء المدينة .

المقدمة

تتألف المدن من عنصرين اساسيين هما المباني والمساحات الخالية اذا ان المباني كل ما بناه الانسان سواء للسكن او العمل ولتحقيق متطلباته فذلك المساحات فهي اما شوارع او خدمات تزيد من تحقيق اكبر لمتطلبات العيش المدنية وحتى هذه المساحات الخالية فهي تنتمي للمساحات المبنية والخدمات العامة، اذا انه كلما ارتفع نسبة البناء وازدادت مساحاته دل ذلك على تحقيق اكبر مستوى عالي من مؤشر البنية في المدينة ولاشك بأن جودة المباني السكنية هو الاكثر ارتباطا برفاهية الحياة الحضرية لسكان تلك المدن مهما صغر حجمها او كبر والذي يرتبط برفاهية ساكنيها لذا سيتم تناول بعض المؤشرات للرفاهية العمرانية داخل مدينة هبهب والذي تعكس مداها على مستوى احياء المدينة .

- نوع المسكن

المسكن هو المأوى الذي يضم الافراد والاسرة وهو نواة الاستقرار في معناه الشامل الذي هو شرط اساسي للعطاء الانساني ببعديه الحسي والفكري .(١)
فالمسكن المدني هو مؤشر يوضح مدى ثقافة الانسان الذي تحققه الاسرة من خلال اختيار نوع المسكن الذي تقيم فيه فهو انعكاس للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة كما هو موضح في الجدول (١) ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن تقسيم المساكن في مدينة هبهب الى :

- ١ . مساكن الطراز الشرقي في المرتبة الاولى من بين انماط السكنية الاخرى اذا احتلت (٤٧.٧%) من مساكن المدينة وتباينت بين احياء المدينة اذ سجلت اعلاها في احياء (القادسية ٧٦.٨% . العسكري ٧٤.٨% . ناصر ٧٢.٩% . العصري ٦٩.٥%) .
- ٢ . المساكن ذات الطراز الغربي وجاءت بالمرتبة الثانية و بنسبة (٣٨.٥%) من بين مساكن المدينة موزعة على احياء (القادة ٨٦.٧% . الشهداء ٨٤.١% . اركان ٧٧.٧% . احمد العباس ٧٠% . ابو مجاهد ٦٨.٤% . اليرموك ٦١.٦%) .
- ٣ . مساكن من طراز المشتمل بلغت نسبتها (١٣.٨%) من بين مساكن مدينة هبهب موزعة في احياء (احمد العباس ٣٠% . ابو مجاهد ٢٦.٣% . والعصري ٢٥.١% . والقادسية ٢٠%) .

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لطرز المساكن في مدينة ههب لسنة ٢٠١٩

الحي	العينة	شرقي	%	غربي	%	مشمتمل	%
العصري	٩٢	٦٤	٦٩.٥	٥	٥.٤	٢٣	٢٥.١
العسكري	١٥٥	١١٦	٧٤.٨	٩	٥.٨	٣٠	١٩.٣
الشهداء	١٤٤	١٦	١١.١	١٢١	٨٤.١	٧	٤.٨
اليرموك	١٥١	٥٠	٣٣.١	٩٣	٦١.٦	٨	٥.٣
الرسالة	٦٨	٢٨	٤١.٢	٣٢	٤٧.١	٨	١١.٧
القادسية	١٢٥	٩٦	٧٦.٨	٤	٣.٢	٢٥	٢٠
ناصر	٣٧	٢٧	٧٢.٩	٧	١٨.٩	٣	٨.١
القادة	١٥	٢	١٣.٣	١٣	٨٦.٧	٠	٠
اركان	١٨	٣	١٦.٧	١٤	٧٧.٧	١	٥.٦
احمد العباس	٢٠	٠	٠	١٤	٧٠	٦	٣٠
ابو مجاهد	١٩	١	٥.٢	١٣	٦٨.٤	٥	٢٦.٣
المجموع	٨٤٤	٤٠٣	٤٧.٧	٣٢٥	٣٨.٥	١١٦	١٣.٨

المصدر: من عمل الباحثة اعتماد على استمارة الاستبيان .

باعتبار ان الطراز الغربي للمساكن يعكس مدى حداثة العمران لساكني المدينة لما يتميز به من تجديد في المواد المستخدمة في بناءه والاعتناء بالواجهه وعدد الغرف اضافة الى الاهتمام بالحديقة وسعة المساحة الذي يمتاز به لذا سيتم تصنيف المدينة الى مستويات الحياة تبعا لمؤشر نوعية المسكن وفقا للطراز الغربي وكما يأتي:

مستوى العالي : يتمثل هذا المستوى بالمساكن الجيدة جدا بالنسبة لمستوى جودة المسكن ويشمل الاحياء التي سجلت فيها المساكن من الطراز الغربي اكثر من (59%) وهي كل من احياء (القادة ٨٦.٧% - الشهداء ٨٤.١% . اركان ٧٧.٧% . احمد العباس ٧٠% - ابو مجاهد ٦٨.٤ . اليرموك ٦١.٦%) ترتفع هذه النسبة في هذه الاحياء كونها احياء حديثة ويسكنها السكان من ذوي الدخل المرتفع .

المستوى المتوسط : يتمثل بالمساكن ذات الجوده المتوسطة والتي تقع ضمن الفئة (٥٨.٩ .

٣١.١%) والتي تتمثل في احياء (الرسالة ٤٧.١ %)

المستوى المنخفض : يتمثل بالاحياء التي سجلت نسبة اقل من ٤٥ % وهي نسب متدنية بالنسبة لمؤشرة جودة المسكن فقد جاءت كل من حي (ناصر ١٨.٩% . العسكري ٥.٨% . العصري ٥.٤% . القادسية ٣.٢%) ضمن هذا المستوى لكونها احياء قديمة تعزز بطراز بناءها واخرى ذات مستويات اقتصادية متدنية اذا لاتوجد فيها لا اعداد قليلة من هذا الطراز

- ملكية المسكن

يعد السكن احد اهم الحاجات الاساسية التي يجب اشباعها لأهميته في حياة الفرد والعائلة لما يوفره من السكنية والاستقرار كما ان ملكية السكن تعبر عن حالة الاستقرار الاقتصادي والنفسي للساكين فعلى اعتبار عائلية الوحدات السكنية في المدينة من حيث المملوكة لساكينها او المستأجرة لاحظ جدول (٢) يمكن تقسيم نوع الملكيات في مدينة هههب بالشكل الآتي .:

١- الوحدات السكنية المملوكة للأسرة والتي بلغت نسبتها (٨٦.١%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة فهي تتباين بين احياء المدينة تبعاً لحدائثة الحي وتطور المدينة اذ ترتفع اعلى معدلات الملكية في احياء الشهداء واحمد العباس وابو مجاهد بنسبة اكبر من ٩٤% من مستوى احياء المدينة .

٢. الوحدات السكنية المؤجرة في مدينة هههب البالغة نسبة (١٣.٩%) من مستوى المساكن في المدينة موزعة بشكل مساكن متناثرة في احياء المدينة الا انها ترتفع في الاحياء الرخيصة لامكانية دفع الايجار من ذوي الدخل المحدود.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لملكية المسكن في مدينة هههب لسنة (٢٠١٩)

الحي	العينة	ملك	%	مستأجر	%
العصري	٩٢	٨٧	٩٤.٦	٥	٥.٤
العسكري	١٥٥	١٣٥	٨٧.١	٢٠	١٢.٩
الشهداء	١٤٤	١٢٩	٨٩.٦	١٥	١٠.٤
اليرموك	١٥١	١٢٧	٨٤.١	٢٤	١٥.٩
ناصر	٣٧	٢٨	٧٥.٧	٩	٢٤.٣
الرسالة	٦٨	٤١	٦٠.٣	٢٧	٣٩.٧
القادسية	١٢٥	١١٣	٩٠.٤	١٢	٩.٦
اركان	١٨	١٧	٩٤.٤	١	٥.٥
القادة	١٥	١٣	٨٦.٧	٢	١٣.٣
ابو مجاهد	١٩	١٨	٩٤.٧	١	٥.٣
احمد العباس	٢٠	١٩	٩٥	١	٥
	٨٤٤	٧٢٧	٨٦.١	١١٧	١٣.٩

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبيان .

وعليه تم تقسيم الاحياء بحسب مؤشر ملكية السكن في وعلى مستوى احياء المدينة الى ثلاث مستويات وذلك لأهمية الملكية في تحقيق اكبر للرفاه الاجتماعي وكما يلي :

المستوى العالي : الاحياء السكنية التي سجلت فيها نسبة المساكن المملوكة اكثر من (٨٣.٥%) ويمثل هذا المستوى الحالة الجيدة لملكية المسكن اذ يعتلي احياء (احمد العباس ٩٥% - ابو مجاهد ٩٤.٧% - العصري ٩٤.٦% - اركان ٩٤.٤% - الشهداء ٨٩.٦% - العسكري ٨٧.١% - القادة ٨٦.٧% - اليرموك ٨٤.١%) قمة الهرم في هذه الاحياء لما يمثله من انعكاس واضح لأعلى المستويات الاقتصادية وبالتالي تحقيق اكبر للرفاه.

المستوى المتوسط: الاحياء السكنية التي سجلت نسبة للمساكن المملوكة ما بين (٨٣.٤ - ٧١.٩%) وقد انفرد فيه حي (ناصر ٧٥.١%).

المستوى المنخفض: ويشمل هذا المستوى الاحياء التي تقل فيها نسبة الملكية للمسكن عن (٧١.٨%) متمثلة بحي (الرسالة ٦٠.٣%) وذلك لقدم هذا الحي اضافة لارتفاع نسبة المساكن المؤجرة لرخص الايجار والتي تتاسب ذوي الدخل المحدود.

معدل الاشغال

يعد معيار معدل الاشغال مؤشر واضح لبيان رفاهية الحياة الاجتماعية للأسرة لبيان الوضع الاسكاني ومدى الاكتفاء والحاجة للمساكن وقد بلغ معدل الاشغال في مدينة هبهب (١.٣) بالمستوى العام الا انه تباين من حي سكني لأخر وعليه تم تقسيم المدينة لثلاث مستويات بالنسبة لهذا المؤشر لاحظ جدول (٣):

جدول (٣) توزيع الاحياء السكنية في مدينة هبهب وفقا لمعدل الاشغال لسنة (٢٠١٩)

الحي	عددالوحدات السكنية	عدد الاسر	اسرة/وحدة سكنية	الترتيب
العصري	٩٢	١١٣	١.٢٢	٥
العسكري	١٥٥	٢٠٣	١.٣٠	٨
الشهداء	١٤٤	١٦٣	١.١٣	٢
اليرموك	١٥١	١٨٧	١.٢٣	٦
ناصر	٣٧	٦٣	١.٧٠	٩
الرسالة	٦٨	١١٦	١.٧٠	١٠
القادسية	١٢٥	٢٣٧	١.٨٩	١١
اركان	١٨	٢١	١.١٦	٤
القادة	١٥	١٩	١.٢٦	٧
ابو مجاهد	١٩	٢١	١.١٠	١
احمد العباس	٢٠	٢٣	١.١٥	٣
مج	٨٤٤	١١٦٦	١.٣٨	

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبيان.

المستوى العالي: شمل هذا المستوى الاحياء التي سجلت معدل اشغال اقل من (١.٢) اسرة /الوحدة السكنية) متمثلة بأحياء (اركان ١.١- الشهداء١.١- احمد العباس ١.١- ابو مجاهد١.١- العصري١.٢- اليرموك١.٢- القادة١.٢-) شغلت الوحدات السكنية في هذه الاحياء اسرة واحدة وجاء هذا الانخفاض نتيجة لارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان هذه الاحياء.

المستوى الثاني: شمل هذا المستوى الاحياء التي سجلت معدل اشغال (١.٣-١.٦) اسرة/الوحدة السكنية) متمثلة بحي (العسكري١.٣) سجلت الوحدات السكنية بهذه الاحياء اكثر من اسرة وهذا مؤشر لمشكلة سكن حقيقية في المدينة لا سيما وان رغبة هذه الاسر بالاستقرار في مسكن خاص بها هي سمة العصر الحديث واحد مؤشرات الرفاه الاجتماعي لسكان المدينة.

المستوى الثالث: شمل هذا المستوى الاحياء التي سجلت معدل اشغال اكثر من (١.٦) اسرة/الوحدة السكنية) متمثلة بأحياء (الرسالة١.٧- ناصر١.٧- القادسية ١.٨) شغلت الوحدات السكنية في هذه الاحياء بأسرتين واكثر في معظم مساكنها وذلك مؤشر واضح لتدني المستوى الاقتصادي وضعف المستوى المعاشي فضلا عن العامل الاجتماعي للبعض الاخر الذي يمنعهم من الانفصال هو قوة الروابط الاسرية بين العائلة.

- درجة التزاحم

تعرف درجة التزاحم بعدد الافراد في الغرفة وهي من اهم الدلائل على المستوى الاقتصادي والوضع الاجتماعي للسكان ،وهذا يقاس على الاسرة والفرد فكلما كان نصيب الفرد من المساحة الكلية للمسكن اكبر قلت درجة التزاحم وكان عدد الافراد بالنسبة للغرفة الواحدة اقل فيدل ذلك على تحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسر فأن درجة التزاحم المقبولة هي (٢فرد/غرفة) . (٢) ، وان المتوسط العام لدرجة التزاحم في مدينة هبهب بلغ (٢.٣فرد/غرفة) وهو معدل جيد وهو متباين بين احياء المدينة لاسباب مختلفة لذا قسمت المدينة الى ثلاث مستويات وفق هذا المؤشر ،جدول (٤)

جدول(٤) توزيع الاحياء السكنية وفق لدرجة التزامم في مدينة ههيب لسنة (٢٠١٩)

الحي	العينة	عدد الافراد	عدد الغرف	فرد/غرفة	الترتيب
العصري	٩٢	٤٧٣	١٨٧	٢.٥	٧
العسكري	١٥٥	٩١١	٣٠١	٣	١٠
الشهداء	١٤٤	٥٧١	٤٣٢	١.٣	١
اليرموك	١٥١	٧٣٧	٣١٧	٢.٣	٦
ناصر	٣٧	٢٠١	٦٩	٢.٩	٩
الرسالة	٦٨	٤٢٩	١٦٧	٢.٥	٨
قادسية	١٢٥	٨٩٣	٢٦٧	٣.٣	١١
اركان	١٨	٩١	٥٦	١.٦	٣
القادة	١٥	٩٥	٤١	٢.٣	٥
ابو مجاهد	١٩	٩٧	٥٩	١.٦	٤
احمد العباس	٢٠	٨٣	٥٣	١.٥	٢
مج	٨٤٤	٤٥٨١	١٩٤٩	٢.٣	

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبيان

المستوى العالي: يشمل الاحياء التي سجلت درجة التزامم اقل من (١.٩ فرد /غرفة) اذ تصدرها(حي الشهداء ١.٣ - احمد العباس ١.٥ - أركان ١.٦ - ابومجاهد ١.٦) يعزو هذا الانخفاض الى سعة مساحة المسكن وتعدد الغرف اضافة الى صغر حجم الاسرة كونها انشطرت من اسر كبيرة رغبتا في الاستقلال بمسكن خاص .

المستوى المتوسط: يشمل الاحياء التي سجلت درجة التزامم بين (٢- ٢.٦ فرد /غرفة) شملت كل من احياء (القادة ٢.٣ - اليرموك ٢.٣ - العصري ٢.٥ - الرسالة ٢.٥) .

المستوى المنخفض: ويشمل الاحياء التي سجلت درجة التزامم اكثر من (٢.٧ فرد/غرفة) شملت كل من احياء (ناصر ٢.٩ - العسكري ٣ - القادسية ٣.٣) يعزو ذلك الى كبر حجم الاسرة وانخفاض عدد الغرف رغم سعة المساحة كونها احياء قديمة اضافة الى تدني المستوى الاقتصادي .

الحدائق

للحديقة المنزلية دورا اساسيا في تلطيف الجو واعطاء جمالية وخصوصية للمساكن فهي عنصراً اساسياً من عناصر السكن الحديث اذ يزيد وجودها من درجة الانتفاع المكاني للمساكن فتواجد الاشجار واماكن لتجمع افراد الاسرة في ايام الصيف تعطي بعداً اجتماعياً وقدراً من الخصوصية الاسرية اضافة الى سعة مساحتها وتواجدها ضمن مخطط المسكن يدل على ارتفاع مستوى الرفاه وسعة مساحة المسكن ،فمن خلال الدراسة الميدانية لأحياء

منطقة الدراسة تبين ان نسبة (٨٥.١%) من مجموع المساكن التي تم مسحها تمتلك حديقة منزلية كما موضح في الجدول (٥) الا انها تباينت بين احياء المدينة وفقاً لسعة المساحة وقدم البناء وامكانية الاستغلال الاكبر لمساحة المساكن وعليه تم تقسيم احياء المدينة الى ثلاث مستويات كما يلي:

المستوى العالي : ويشمل الاحياء التي تمتلك حديقة منزلية بنسبة (٨١.٨%) فأكثر وتشمل احياء (ناصر) ١٠٠% . اليرموك ٩٧.٣% . القادسية ٩٣.٦% . القادة ٩٣.٣% . الرسالة ٩٢.٦% - العصري ٨٤.٧% . العسكري ٨٤.٥% . اركان ٨٣.٣%) اذ سجلت هذه النسب نتيجة لسعة مساحة المسكن في هذه الاحياء اضافة الى ثقافة السكان لضرورة تواجد الحديقة بالمنزل وبحطم الطابع الزراعي الذي امتازت به المدينة سابقا فحتى وان صغر حجم تلك الحدائق فلا بد من تواجدها داخل المنزل .

المستوى المتوسط : يشمل الاحياء السكنية التي تمتلك حديقة بنسبة تتراوح بين (٨١.٧- ٦٣.٤%) وانفرد فيها حي (الشهداء ٦٧.٣%) اذا انخفضت نسبة الحدائق في هذا الحي بسبب استغلال مساحاتها لأغراض تجارية .

المستوى المنخفض: يشمل الاحياء السكنية التي تقل فيها النسبة عن (٦٣.٣%) وتشمل احياء (ابو مجاهد ٥٧.٨% . احمد العباس ٤٥%) انخفضت النسبة في هذه الاحياء كونها احياء حديثة استغلت اغلب مساحة المسكن لأغراض خاصة بالسكن بسبب صغر مساحتها .

جدول(٥)توزيع الاحياء السكنية وفقاً لمؤشر وجود الحديقة المنزلية

الترتيب	%	وجود حدائق	العينة	الحي
٦	٨٤.٧	٧٨	٩٢	العصري
٧	٨٤.٥	١٣١	١٥٥	العسكري
٩	٦٧.٣	٩٧	١٤٤	الشهداء
٢	٩٧.٣	١٤٧	١٥١	اليرموك
١	١٠٠	٣٧	٣٧	ناصر
٥	٩٢.٦	٦٣	٦٨	الرسالة
٣	٩٣.٦	١١٧	١٢٥	القادسية
٨	٨٣.٣	١٥	١٨	اركان
٤	٩٣.٣	١٤	١٥	القادة
١٠	٥٧.٨	١١	١٩	ابو مجاهد
١١	٤٥	٩	٢٠	احمد العباس
	٨٥.١	٧١٩	٨٤٤	مج

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على استمارة الاستبيان.

- توفر خدمات السكن

ان من اهم مؤشرات التي تعكس مستوى المعيشة للسكان مدى توفر المرافق العامة والخدمات الاساسية في المسكن وهي خدمات ومرافق ضرورية يجب توافرها من اجل تزويد المناطق بشبكات المياه وشبكات الكهرباء والصرف الصحي والخدمات البلدية الواجب توافرها من مساكن حديثة حتى لا تولد ضغط تسبب مشاكل من الصعب حلها ،اذ لابد ان يؤخذ بعين الاعتبار امكانية توفر تلك الخدمات في المناطق الحضرية في ضوء عدد السكان الحالي والمستقبلي من اجل توفر الاحتياجات والخدمات الضرورية للتجمعات الحضرية والتي تولد نوعا من الحياة السكنية المريحة والاجتماعية لأي تجمع سكاني .(٢) من الخدمات الاساسية الواجب توفرها في اي مدينة ومن ضمنها مدينة هبهب هي :

١. خدمة الماء الصافي

اذ يرتبط الجانب الاجتماعي والحياة الحضرية بمقدار توفر الخدمات الاساسية كالماء الصافي وتوفير شبكاته بامتياز لجميع المساكن اذا ترتبط بتحقيق اكبر للخدمة وتتعلق بأمر الراحة والصحة العامة فمن خلال الجدول (٦) يبين ارتفاع نسبة المساكن المرتبطة بشبكة مياه الاسالة بنسبة (٩٠.١) وعلية تم تقسيم المدينة ثلاث مستويات بحسب توفر هذه الشبكات ودرجة جودتها :

المستوى العالي : يتمثل بالوحدات السكنية المرتبطة بشبكة مياه بنسبة اعلى من (٩٠.٩%) تصدرتها احياء (العصري ١٠٠% - القادة ١٠٠% - ابو مجاهد ١٠٠% - احمد العباس ١٠٠% . اليرموك ٩٤%) اذا يعزو ارتفاع النسب في هذه الاحياء الى مد انابيب رئيسية مغذية للمدينة عبر هذه الاحياء مما ادى الى توفير المياه بشكل مستمر وبجودة عالية .

المستوى المتوسط : يتمثل بالوحدات السكنية المرتبطة بشبكة مياه بنسبة بين (٩٠.٨% . ٨١.٦%) تشمل احياء (الرسالة ٨٩.٧% . الشهداء ٨٩.٥% . العسكري ٨٥.٨% . القادسية ٨٤.٨% - ناصر ٨٣.٧%) فقد انخفضت النسبة في بعض الاحياء بسبب قدم الشبكات وتردي خدمة صيانتها ،ومن جانب اخر فإن انخفاض هذه النسب في احياء حديثة النشأة وابتعادها عن الناقل الرئيسي اضافة لعدم مد شبكات فيها الابعد تزايد السكان وتوفير مخصصات لذلك.

المستوى المنخفض : يتمثل بالوحدات السكنية المرتبطة بشبكة مياه بنسبة اقل من (٨٥%) متمثلة بحي (اركان ٧٢.٢%) ، اذ يعد من ادنى الاحياء في توفر خدمة الماء الصافي كونه من الاحياء الحديثة والاتي تقع في اطراف المدينة ولم يتم تسليط الاهتمام بها بشكل كامل .
جدول(٦) نسبة ارتباط الاحياء السكنية في مدينة هبهب بشبكة المياه لسنة(٢٠١٩)

الحي	العينة	شبكة مياه الشرب	%	الترتيب
العصري	٩٢	٩٢	١٠٠%	١
العسكري	١٥٥	١٣٣	٨٥.٨	٥
الشهداء	١٤٤	١٢٩	٨٩.٥	٤
اليرموك	١٥١	١٤٦	٩٤	٢
ناصر	٣٧	٣١	٨٣.٧	٧
الرسالة	٦٨	٦١	٨٩.٧	٣
القادسية	١٢٥	١٠٦	٨٤.٨	٦
اركان	١٨	١٣	٧٢.٢	٨
القادة	١٥	١٥	١٠٠	١
ابو مجاهد	١٩	١٩	١٠٠	١
احمد العباس	٢٠	٢٠	١٠٠	١
مج	٨٤٤	٧٦١	٩٠.١	

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبيان.

٢. الكهرباء

وهي واحدة من متطلبات العصر واحد الخدمات الواجب توفيرها بأي تجمع سكاني مهما صغر حجمه او كبر ، اذ بلغت نسبة المساكن المتصلة بشبكة الكهرباء في مدينة هبهب (٩٧.٦%) في الاحياء السكنية المسوحة ميدانيا وعليه تم تقسيم المدينة الى ثلاث مستويات يلاحظ جدول (٧) .

المستوى العالي: يتمثل بالاحياء التي سجلت نسبة المساكن المتصلة بشبكة كهرباء اكثر من (٧٨.٤%) متمثلة بأحياء (العصري ١٠٠%- الشهداء ١٠٠%- اليرموك ١٠٠%- ابو مجاهد ١٠٠%- القادة ١٠٠%- العسكري ٩٩.٣%- القادسية ٩٩.٢%- الرسالة ٩٨.٥%- ناصر ٩٧.٢%) ، يعزو الارتفاع في هذه الاحياء كونها احياء قديمة تم تجهيزها قديما بشبكة الكهرباء بشكل كامل رغم ضعف اداءها كذلك احياء حديثة شملت بالتجهيزات الاحياء حديثة النشأة وان شمول اغلب احياء المدينة بالمستوى العالي مؤشر ايجابي للمستوى الاجتماعي والعمراني فيها.

المستوى المتوسط : يتمثل بالاحياء السكنية التي سجلت فيها نسبة المساكن المتصلة بشبكة كهرباء مابين (٧٨.٣% .٥٦.٧%) متمثلة بحي (اركان ٧٧.٧%).

المستوى المنخفض : يتمثل بالاحياء السكنية التي سجلت فيها نسبة المساكن المتصلة بشبكة كهرباء اقل من (٥٦.٦%) تمثلت بحي (احمد العباس ٣٥%). فقد انخفضت النسبة في هذا الحي كونه من الاحياء الحديثة التي لم يتم مد شبكة الكهرباء فيها وقد تم تغذيتها بالكهرباء من الوحدات السكنية القريبة او محلات تجارية .

جدول(٧) نسبة ارتباط الاحياء السكنية في مدينة ههب بشبكة كهرباء لسنة (٢٠١٩)

الترتيب	%	الارتباط بشبكة كهرباء	العينة	الحي
١	١٠٠	٩٢	٩٢	العصري
٢	٩٩.٣	١٥٤	١٥٥	العسكري
١	١٠٠	١٤٤	١٤٤	الشهداء
١	١٠٠	١٥١	١٥١	اليرموك
٥	٩٧.٢	٣٦	٣٧	ناصر
٤	٩٨.٥	٦٧	٦٨	الرسالة
٣	٩٩.٢	١٢٤	١٢٥	القادسية
٦	٧٧.٧	١٤	١٨	اركان
١	١٠٠	١٥	١٥	القادة
١	١٠٠	١٩	١٩	ابو مجاهد
٧	٣٥	٧	٢٠	احمد العباس
	٩٧.٦	٨٢٤	٨٤٤	مج

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبيان .

٣. خدمة البلدية :

تعد خدمة جمع النفايات احد الخدمات الاساسية التي تقدمها البلدية للمدينة ولسكانها من خلال استخدام اساليب امنية وصحية في جمع النفايات من المساكن او اماكن الحاويات العامة وتنظيف الشوارع وادامة متنزهاتها للمحافظة على مظهر المدينة كما انها تتناسب تناسب طردي مع رفاهية المجتمع الحضري اذ كلما ارتفعت نسبة جودة هذه الخدمة في التجمعات السكانية كلما ارتفعت رفاهية ساكنيها وبالعكس ،فمن خلال الدراسة الميدانية واجابات عينة الدراسة لاحظ جدول (٨) تم تقسيم المدينة الى ثلاث مستويات وكما يلي :

المستوى العالي : يشمل الاحياء السكنية التي سجلت فيها نسبة ارتباط بالخدمة البلدية بنسبة اكثر من (٥٨%) متمثلة بأحياء (العصري ٧٩.٤%- الشهداء ٧٤.٣%- اليرموك ٧٣.٥%- القادة ٧٣.٣%) وقد ارتفعت النسبة نوعا ما في هذه الاحياء كونها قريبة من موقع دائرة البلدية اضافة لوجود متنزهات فيها وتعد واجهة المدينة لذا يتم الاهتمام بتنظيف شوارعها.

المستوى المتوسط : يشمل الاحياء السكنية التي سجلت نسبة ارتباط بالخدمة البلدية بنسبة ما بين (٥٧.٩% - ٣٦.٥%) متمثلة بأحياء (العسكري ٤٩.٦% - ابو مجاهد ٤٧,٣% - الرسالة ٤٢.٦% - القادسية ٤٢.٤%) .

المستوى المنخفض: يشمل الاحياء السكنية التي سجلت نسبة ارتباط بالخدمة البلدية بأقل من (٣٦.٤%) متمثلة بأحياء (ناصر ٣٥.١% - اركان ١٦.٦% - احمد العباس ١٥%).

جاءت النسبة المتدنية للخدمة البلدية بهذا الجانب بسبب الضعف كادر البلدية وقلة اعداد السيارات الخاصة بجمع النفايات والتنظيف لذا تم تقسيمها على احياء معينة بحسب جداول والمتبقية لا تصلها الابين حين واخر اضافة لعدم تنظيف الشوارع كونها لا توجد فيه شوارع مبلطة كذلك لم يتم انشاء متنزهات فيها.

جدول (٨) نسبة ارتباط احياء مدينة ههب بالخدمات البلدية لسنة (٢٠١٩)

الحي	العينة	الارتباط بالخدمة البلدية	%	الترتيب
العصري	٩٢	٧٣	٧٩.٤	١
العسكري	١٥٥	٧٧	٤٩.٦	٥
الشهداء	١٤٤	١٠٧	٧٤.٣	٢
يرموك	١٥١	١١١	٧٣.٥	٣
ناصر	٣٧	١٣	٣٥.١	٩
الرسالة	٦٨	٢٩	٤٢.٦	٧
القادسية	١٢٥	٥٣	٤٢.٤	٨
اركان	١٨	٣	١٦.٦	١٠
القادة	١٥	١١	٧٣.٣	٤
ابو مجاهد	١٩	٩	٤٧.٣	٦
احمد العباس	٢٠	٣	١٥	١١
مج	٨٤٤	٤٨٩	٥٧.٩	

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبيان .

٤. الشوارع المعبدة

تعد تعبيد الشوارع من الخدمات الاساسية للبلدية الواجب توفرها في المدينة لأرتباطها برفاهية السكان بصورة مباشرة من خلال سهولة الحركة والتنقل كما وانها دليل جمالية المدينة ورفيها من حيث انعكاسها البيئي والصحي ،اذ شملت المدينة في الآونة الاخيرة حملة اكساء وتعبيد لشوارع المدينة غطت معظم احياءها وبنسبة (٥٤.٦%) من شوارعها الا انها تمايزت من حي لأخر فهناك احياء تم اكساء معظم شوارعها الثانوية واخرى لم يتم اكساء سوى الشارع الرئيس فيها واخرى لم يتم سوى فرش مادة الحصى فيها على الشوارع الرئيسية فمن خلال الدراسة الميدانية واجابات عينة الدراسة لاحظ جدول (٩) تم تقسيم المدينة الى ثلاث مستويات بحسب جودة الشوارع المعبدة وكما يلي :

المستوى العالي : يشمل الاحياء التي سجلت نسبة ارتباط الوحدات لسكنية بشوارع معبدة بنسبة اكثر من (٦٤.٨%) متمثلة بأحياء (العصري ٩٤.٥%- الشهداء ٩٠.٩%- القادة ٨٦.٦% - القادسية ٨٠.٨% . اليرموك ٦٨.٢%) .

المستوى المتوسط: يشمل الاحياء التي سجلت نسبة ارتباط الوحدات السكنية بشوارع معبدة بنسبة ما بين (٦٤.٧% - ٣٤.٩%) متمثلة بحيي (الرسالة ٦٣.٢% . ناصر ٤٠.٥%).

المستوى المنخفض : يشمل الاحياء التي سجلت نسبة ارتباط الوحدات السكنية بشوارع معبدة بنسبة اقل من (٣٤.٨%) متمثلة بأحياء (العسكري ٢٧.٧%- ابو مجاهد ١٥.٧%- ارکان ٥.٥% - احمد العباس ٥%).

جدول (٩) نسبة ارتباط احياء مدينة ههيب بالشوارع المعبدة لسنة (٢٠١٩)

الحي	العينة	ارتباط بشوارع معبدة	%	الترتيب
العصري	٩٢	٨٧	٩٤.٥	١
العسكري	١٥٥	٤٣	٢٧.٧	٨
الشهداء	١٤٤	١٣١	٩٠.٩	٢
اليرموك	١٥١	١٠٣	٦٨.٢	٥
ناصر	٣٧	١٥	٤٠.٥	٧
الرسالة	٦٨	٤٣	٦٣.٢	٦
القادسية	١٢٥	١٠١	٨٠.٨	٤
اركان	١٨	١	٥.٥	١٠
القادة	١٥	١٣	٨٦.٦	٣
ابو مجاهد	١٩	٣	١٥.٧	٩
احمد العباس	٢٠	١	٥	١١
مج	٨٤٤	٤٦١	٥٤.٦	

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على استمارة الاستبيان

تقييم المؤشرات العمرانية لمجتمع سكان مدينة ههيب

الحي	غربي	ملك	معدل اشغال	فرد/ غرفة	وجود حدائق	ارتباط بشبكة مياه	ارتباط بشبكة كهرباء	ارتباط بخدمة بلدية	ارتباط بشوارع معبدة	نسبة المؤشر	الترتيب
العصري	٥.٤	٩٤.٦	١.٢	٢.٥	٨٤.٧	١٠٠	١٠٠	٧٩.٤	٩٤.٥	٧٩.٨	٤
العسكري	٥.٨	٨٧.١	١.٣	٣	٨٤.٥	٨٥.٨	٩٩.٣	٤٩.٦	٢٧.٣	٦٢.٧	١٠
الشهداء	٨٤.١	٨٩.٦	١.١	١.٣	٦٧.٣	٩٣.٧	١٠٠	٨٥.٤	٩٢.٣	٨٧.٤	١
اليرموك	٦١.٦	٨٤.١	١.٢	٢.٣	٩٧.٣	٩٤	١٠٠	٧٣.٥	٦٨.٢	٨٢.٦	٣
الرسالة	٤٧.١	٧٥.٧	١.٧	٢.٥	٩٢.٦	٨٩.٧	٩٨.٥	٤٢.٦	٦٣.٢	٦٤.٣	٧
ناصر	٣.٢	٦٠.٣	١.٧	٢.٩	١٠٠	٨٣.٧	٩٧.٢	٣٥.١	٤٠.٥	٦٨.٤	٨
القادسية	١٨.٩	٩٠.٤	١.٩	٣.٣	٩٣.٦	٨٤.٨	٩٩.٢	٤٢.٤	٨٠.٨	٧٢.٨	٥
اركان	٨٦.٧	٩٤.٤	١.١	١.٦	٨٣.٣	٧٢.٢	٧٧.٧	١٦.٦	٥.٥	٦٣.١	٩
القادة	٧٧.٧	٨٦.٧	١.٢	٢.٣	٨٦.٦	٩٣.٣	١٠٠	٧٣.٣	٨٦.٦	٨٦.١	٢
ابو مجاهد	٧٠	٩٤.٧	١.١	١.٦	٥٧.٨	١٠٠	١٠٠	٤٧.٣	١٥.٧	٦٩.٣	٦
احمد العباس	٦٨.٤	٩٥	١.١	١.٥	٤٥	١٠٠	٣٥	١٥	٥	٥١.٩	١١
مج	٣٨.٥	٨٦.١	١.٣	٢.٣	٨٥	٨٩.٥	٩٧.٦	٥٩.٨	٦٤.٨	٧١.٦	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجداول (١-٩).

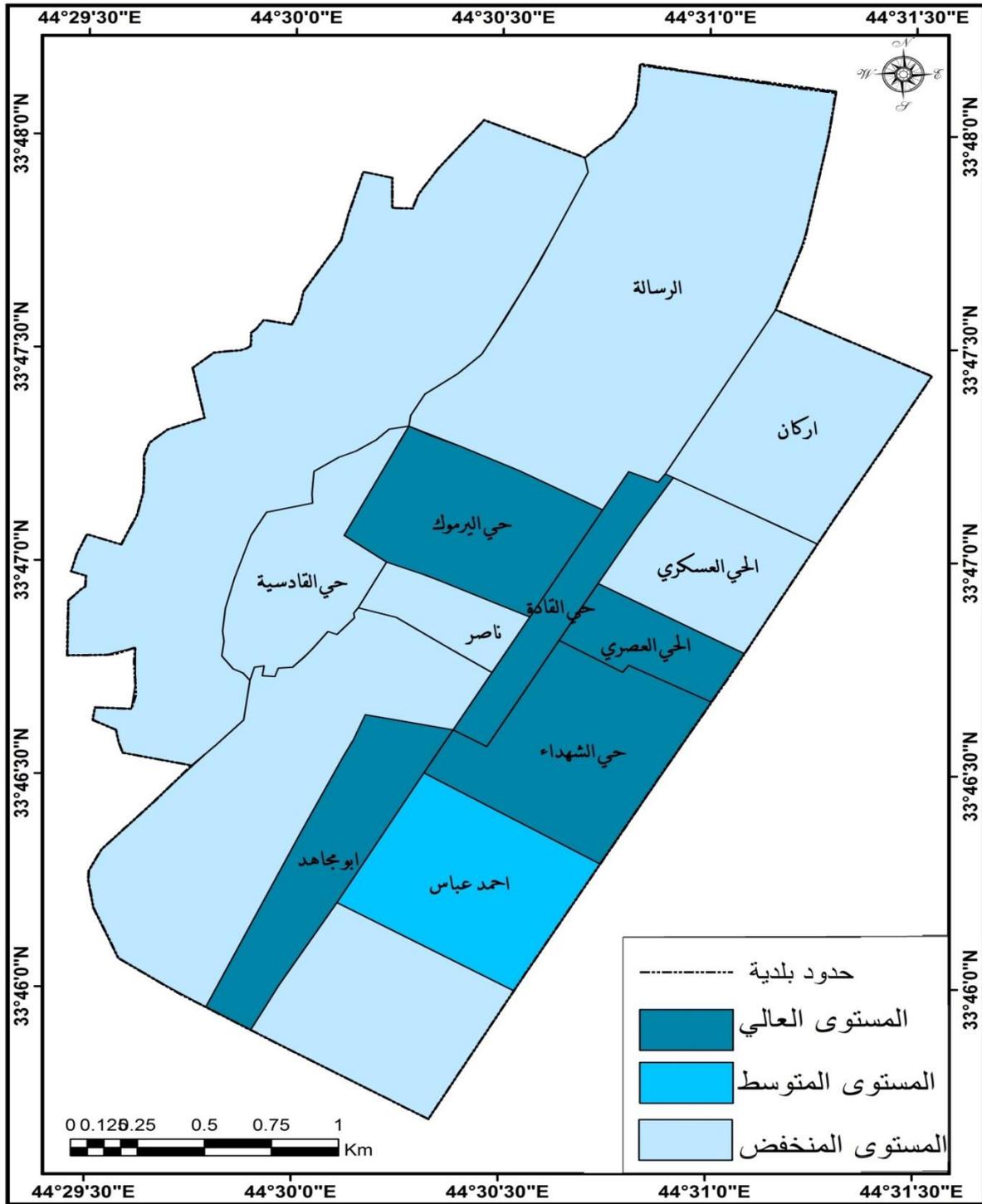
جدول (١٠) تقييم مستويات الرفاه العمراني لمجتمع مدينة ههيب لسنة ٢٠١٩

الحي	مجموع الرتب	المتوسط	المتوسط × ١٠٠ / عدد الاحياء	١٠٠ - (المتوسط × ١٠٠ / عدد الاحياء)
العصري	٣٤	٤.٢	٣٨.١	٦١.٩
العسكري	٦١	٦.٧	٦٠.٩	٣٩.١
الشهداء	٢٩	٣.٢	٢٩	٧١
اليرموك	٤٠	٤.٤	٤٠	٦٠
الرسالة	٦١	٦.٧	٦٠.٩	٣٩.١
ناصر	٦٥	٧.٢	٦٥.٤	٣٤.٦
القادسية	٦٢	٦.٨	٦١.٨	٣٨.٢
اركان	٥٦	٦.٢	٥٦.٣	٤٣.٧
القادة	٣٤	٣.٧	٣٣.٦	٦٦.٤
ابومجاهد	٣٩	٤.٣	٣٩	٦١
احمد العباس	٥١	٥.٦	٥٠.٩	٤٩.١

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات استمارة الاستبيان.

لاحظ خارطة (١) وعليه تم تقسيم المدينة وفق مؤشرات البنية العمرانية الى :
المستوى العالي: احياء ذات مستوى رفاه عمراني عالي اكثر من (٧٥%) يتمثل بأربعة احياء
تشكل نسبة ٣٦.٤% من مجموع احياء مدينة ههيب وهي (الشهداء ٨٧.٤% - القادة ٨٦.١%
اليرموك ٨٢.٦% - العصري ٧٩.٨%) وقد يعزو هذا الارتفاع لتظافر عدة

خارطة (١) مؤشرات البنية العمرانية لمجتمع مدينة ههيب لسنة ٢٠١٩



المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على خارطة التصميم الاساس لسنة ٢٠١٤ والدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٩.

عوامل اهمها احياء ذات مستوى اقتصادي عال اضافة لسعة المسكن وجودة الارتباط بالخدمات الاساسية اضافة الى انخفاض معدل الاشغال .

المستوى المتوسط :احياء ذات مستوى رفاه عمراني جيد (٧٥%- ٥٠%) يتمثل بسبعة احياء تشكل نسبة ٦٣.٦% من مجموع احياء المدينة وهي (القادسية ٧٢.٨%- ابومجاهد ٦٩.٣% . الرسالة ٦٨.٤%- ناصر ٦٤.٣%- اركان ٦٣.١% . العسكري ٦٢.٧%- احمد العباس ٥١.٩%) وقد تباينت النسب في هذه الاحياء من حيث مؤشر نوعية المسكن والارتباط بالخدمات العامة .

ولا يوجد مستوى متوسط وضعيف بالنسبة للمؤشر العمراني في مدينة هبهب وهذا يدل على ان المدينة من الناحية العمرانية في مستوى مقبول من الرفاه على المستوى العمراني ونسبة (٧١.٦%) .

سبل الارتقاء بواقع مؤشرات الحياة لمجتمع مدينة هبهب

يعد الارتقاء بمستوى الحياة من اولويات التنمية التي تعد افضل الطرق لاستغلال الموارد وتحقيق افضل المستويات للحياة اذ يعتمد ذلك على توزيع الموارد فهو مختلف من مكان لآخر بحسب اختلاف توزيع تلك الموارد مما اثر على المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية وحتى الخدمية لذا تباينت مستويات الحياة من مكان لآخر .

اذ تحول الاهتمام بالتنمية الى جوانب اكثر شمولية ترتبط بشكل مباشر بنوعية الحياة وزيادة امكانية مشاركتهم في عملية التنمية اذ ان الشرهم المحور الاساسي لاي عملية تنمية حقيقية بل انهم الثروة الحقيقية للامم والهدف الرئيسي لتحقيق مبادئ التنمية وتحسين واقع الثروة البشرية وتنمية القدرات التي يمكن للافراد ان يتمتعوا بها والخيارات التي تساعد على توسيعها ، فأخذت الدول المتقدمة تتسابق في تطبيق مبادئ التنمية لتأمين المستوى المعيشي اللائق وتحسين نوعية حياتهم فيما بقيت العديد من دول العالم الثالث تعاني من التخلف في المشاريع الاستراتيجية رغم اتباع بعض مشاريع تنموية متأخرة الا انها متلكئة بشكل كبير في تحقيق اهدافها .(٣)

المؤشرات العمرانية

ان الارتقاء بمستوى حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة من خلال تحقيق اكبر لمتطلباته المختلفة ويعد بعضها ضروريا من حيث صحته وقدرته على تحقيق اهدافه ومدى رضاه عن حياته اذ ان رضا الفرد عن حياته دليل تقديم افضل للخدمات وبمستويات جيدة رفعت من مستوى رفاهية الفرد اضافة لكونها عامل اساسي لتقدم المجتمع وهو ما يسعى لتحقيقه الحكومات المختلفة وتجعلها ضمن اولوياتها لتحقيق تقدم مجتمعي وبالتالي تحقيق التنمية المجتمعية والاقتصادية التي تعد اهم مؤشرات التنمية اذ تعد الحجر الاساس لتحسين المستوى المعاشي وللمؤشرات الاخرى فمن خلال ذلك سيتم توضيح الواقع وسبل الارتقاء بالمؤشرات البنوية العمرانية، فمن خلال دراسة المؤشرات العمرانية لأحياء مدينة هبهب اتضح ان هناك تباين واضح في مستويات هذا المؤشر على احياء المدينة ولا بد من تحسين بعض الوقائع للارتقاء بهذه المؤشر وبالتالي تحقيق اكبر لمستوى حياة المجتمع المدني في هبهب من خلال ما يلي:

١. توزيع اراضي سكنية للمواطنين من ذوي الدخل المحدود لتقليل الزخم بالمسكن الواحد ورفع نسبة الاسر المستقلة بسكن منفرد.
٢. بناء مجمعات سكنية والعمل على تسهيلات ضريبية من شأنها رفع مستوى الاسر المستقلة بسكن منفرد .
٣. تقديم قروض وتسهيلات لتشجيع المواطنين للبناء وهذا من شأنه تحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي للاسر .
٤. تحسين وضعية الخدمات والبنى التحتية من خلال تفعيل المجاري وتأسيس الخدمات في الاحياء وقبل توسع البناء فيها .
٥. تحسين نوعية الشوارع واقامة المتنزهات وتفعيل دور الموجود منها .
٦. تحسين نوعية المياه وتفعيل المضخات بشكل واسع لتوفير المياه بشكل دائم ورفع درجة رضا السكان .
٧. رفع النفايات بشكل مستمر كذلك العمل على تحسين المظهر العام للمدينة وضع الحاويات العامة بمكانها الملائم في كافة مفاصل المدينة .

٨- تنوع القروض الممنوحة للمواطنين وتقديم التسهيلات لذلك وتخفيض نسبة الفوائد لامكانية كافة الشرائح من استحصالها والاستفادة منها في جوانب مختلفة كالبناء وشراء المساكن وانشاء مشاريع صغيرة .

الاستنتاجات

- ١- تباين واضح لطرز المساكن في احياء المدينة من حيث ارتفاع نسبة المساكن ذات الطراز الشرقي في الاحياء القديمة بينما امتازت الاحياء الحديثة بالطراز الغربي.
- ٢- احتلت الاحياء الحديثة النصيب الاكبر من الخدمات العامة والبلدية بأستثناء حي احمد العباس لحدائة التوسع العمراني فيه.
- ٣- ارتفع مؤشر الاستقلال بوحدة سكنية على مستوى المدينة وهذا مؤشر ايجابي .

التوصيات

- ١- تفعيل دور الخدمات البلدية في الاحياء التي تفتقر لها .
- ٢- تقديم قروض وتسهيلات من شأنها الارتقاء بالواقع السكني بالمدينة .
- ٣- الاهتمام بأراء السكان ومقترحاتهم حول خريط المدينة .

Abstract

Indicators of the urban structure of the community of the city of Hibhab

Keywords: architecture, urbanism, hibhab

millimeter. Hoda Qassem Mohamed Prof. Dr. Mohamed Youssef Hajim Al-Hiti

Diyala University/College of Education for Human Sciences

Social geography is one of the branches of human geography that is concerned with the study of social reality, its spatial distributions, and the bifurcation of its topics. The urban aspect, which is a type of modern studies in terms of how and the statistical employment of urban indicators that represent a reflective picture of the social life in the city. The content of the study was several variables preceded by an introduction and followed by a conclusion. The basic services, including water and electricity for the city and at the level of its neighborhoods, and the study reached several results and proposals, as it showed a spatial variation of the levels of life in the city of Heba, as the urban indicators contributed the largest share of their impact on the levels of social life in the city.

المصادر

- علي حسين حطيم ،الشعلة دراسة انثروبولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠٠٩.ص.٦٠.
- معين حسن احمد جاسر ،محافظة بيت لحم دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن ،رسالة ماجستير منشورة ،الجامعة الاسلامية ، كلية الاداب .٢٠١١.ص٧٨ وص٩٠.
- بشير ابراهيم الطيف واخرون، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التتموية)، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب ،لبنان ،٢٠٠٩.ص١٦.١٥